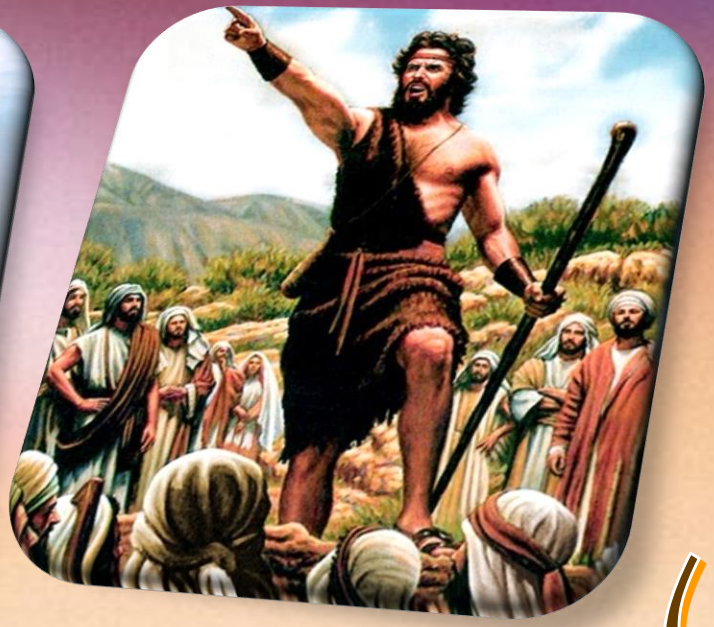

بداية الإنجيل

الدرس الأول ليوم 6 يوليو 2024

"وبعدما أسلم يوحنا ذهب يسوع إلى الجليل يكرز
ببشارة الله. وقال: "لقد حان الوقت". "لقد اقترب
ملكوت الله. توبوا وآمنوا بالبشارة! "
(مرقس 1: 14، 15)

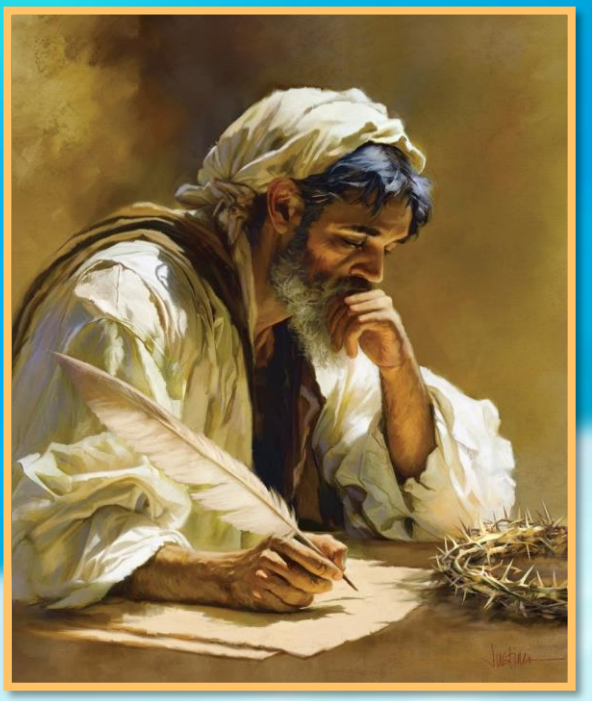

إن إنجيل مرقس هو الأقصر بين الأناجيل الأربعة التي تروي حياة يسوع.

إنها قصة سريعة ورشيقة وديناميكية ومضغوطة. المشاهد تومض أمام أعيننا. لا يمكنك تفويت أي تفاصيل، حيث يتم تضمين التفاصيل المهمة فقط.

باختصار، مرقس هو إنجيل القرن الحادي والعشرين، حيث يحدث كل شيء بسرعة وبسرعة، عندما يكون الوقت هو المال. دعونا نستخدم هذا الوقت لنتعلم الشيء الأكثر قيمة: "إنجيل يسوع المسيح ابن الله" (مرقس 1: 1).

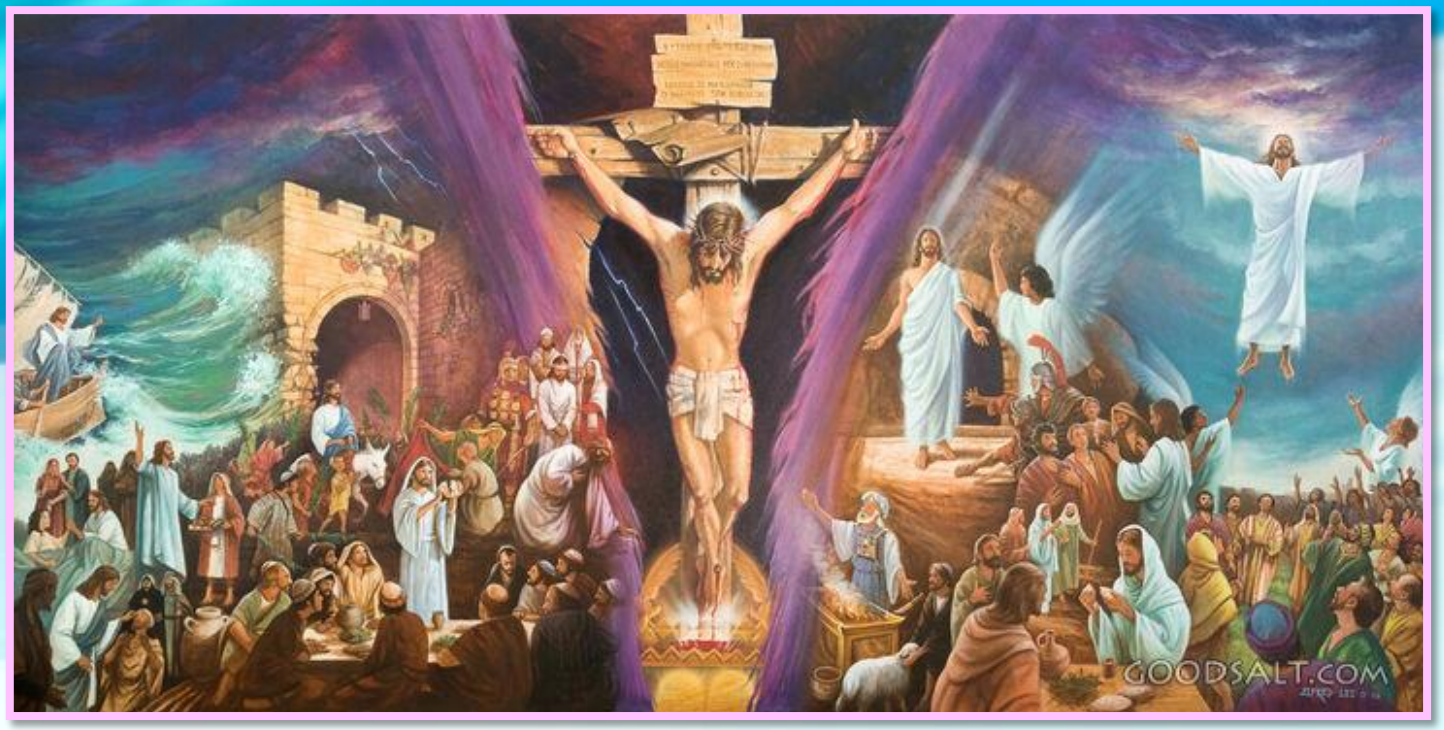

مؤلف الإنجيل:

- مبشر فاشل.
- مفيد للوزارة.

بداية الإنجيل:

- الإعداد. مرقس 1: 1-8.
- المعمودية. مرقس 1: 9-13.
- الرسالة. مرقس 1: 14-15.

مؤلف الإنجيل

التبشيرية الفاشلة

"ولما أنهى برنابا وشاول مهمتهما رجعا من أورشليم وأخذا معهما يوحنا الذي يقال له مرقس" (أع 12: 25).

ومثل بقية الإنجيليين، لم يذكر مرقس نفسه بالاسم. لقد كان صبيًا عندما وقعت الأحداث التي يرويها، والتي ربما علم بها من خلال علاقته الحميمة مع الرسول بطرس (1 بط 5: 13).

وكانت والدة يوحنا مرقس هي صاحبة المكان الذي اجتمعت فيه الكنيسة في أورشليم للصلاة بمناسبة سجن بطرس (أع 12: 12).

وبعد ذلك بوقت قصير، أخذ برنابا وشاول (الذي ذهب إلى أورشليم ليقدما تقدمة) يوحنا مرقس إلى أنطاكية (أعمال الرسل 12: 25).

وفي أنطاكية، عندما دعا الروح القدس برنابا وشاول ليكونا مرسلين بين الأمم، أخذوا معهم يوحنا مرقس مساعدًا لهم (أعمال الرسل 13:2-5).

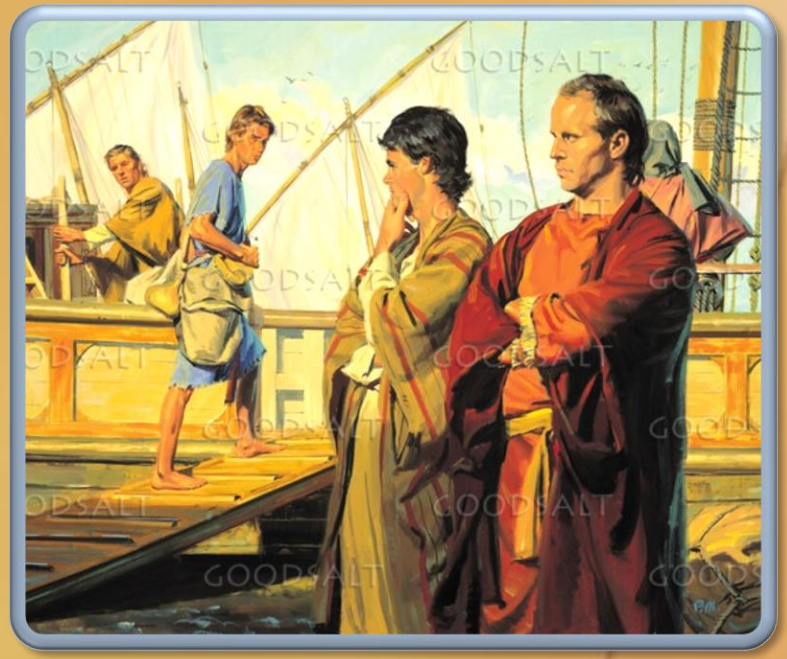

لكن الحياة التبشيرية كانت صعبة للغاية بالنسبة للشاب مرقس، الذي قرر العودة إلى أورشليم (أعمال الرسل ١٣: ١٣).

مفيد للوزارة

"لوكا فقط معي. خذ مرقس وأحضره معك، لأنه يساعدني في خدمتي». (2 تيموثاوس 4: 11)

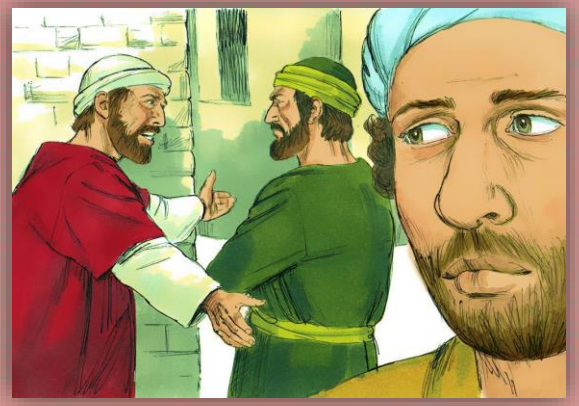

وعندما اقترح بولس الرحلة التبشيرية الثانية، رفض قبول مرقس كمتعاون معه (أعمال الرسل ١٥: ٣٦-٣٨). كان بولس بحاجة إلى مساعدين أقوياء، الذين سيكونون سندًا، وليس عبئًا. لم يكن مارك مناسبًا لهذا الملف الشخصي.

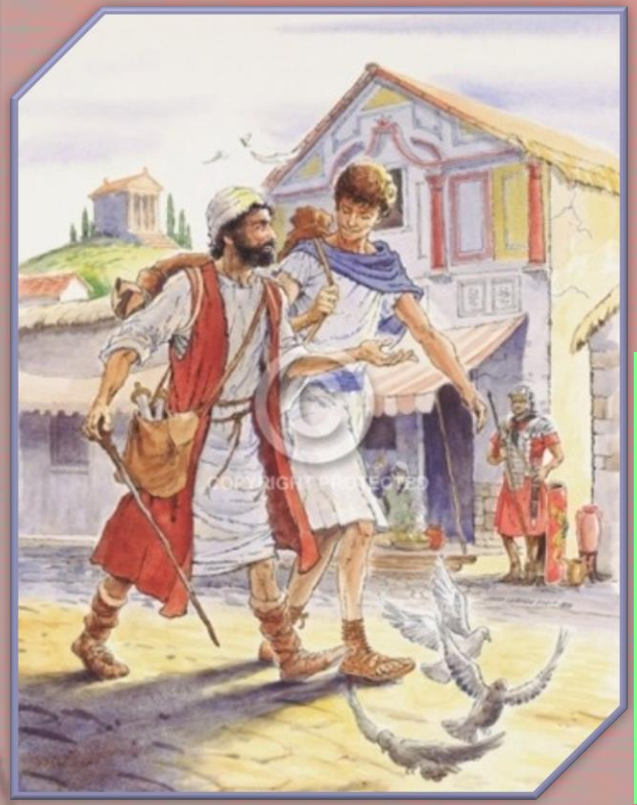

ومع ذلك، كان برنابا على يقين من أن ابن أخيه مرقس، لديه الإمكانات الكافية ليكون مبشرًا جيدًا. فأخذ معه مرقس إلى قبرص، بينما توجه بولس وسيلا إلى آسيا (أع 15: 39-41).

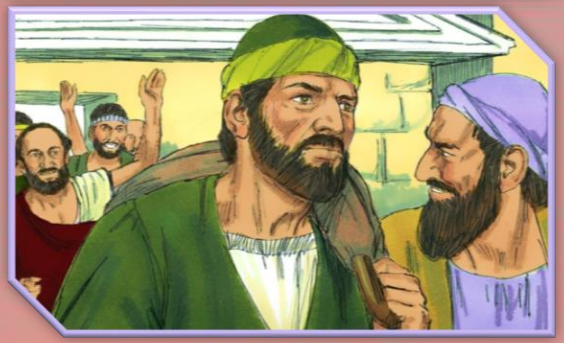

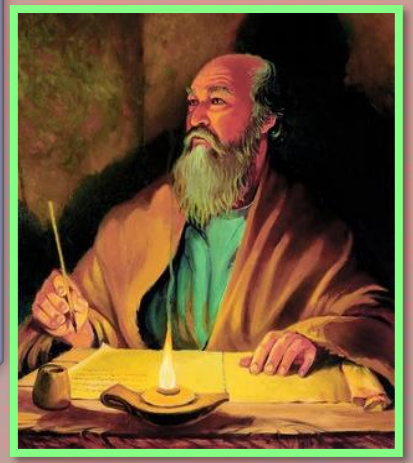

لا نعرف ماذا حدث بعد ذلك، ولكننا نعلم أن برنابا كان على حق. ومن خلال الإشارات الثلاثة التي أشار إليها في رسائله، توصل بولس إلى اعتبار مرقس "نافعًا للخدمة"، ومتعاونًا فعالاً (كولوسي ٤: ١٠؛ فيم ٢٤؛ ٢ تيموثاوس ٤: ١١).

وبفضل هذه الفرصة الثانية، يمكننا اليوم الاستمتاع بقصة إنجيل مرقس المثيرة.

بداية الإنجيل

الإعداد

"وكانت هذه رسالته: "يأتي بعدي من هو أقوى مني، الذي لست أهلا أن أنحني وأحل سيور حذائه" (مرقس 1: 7).

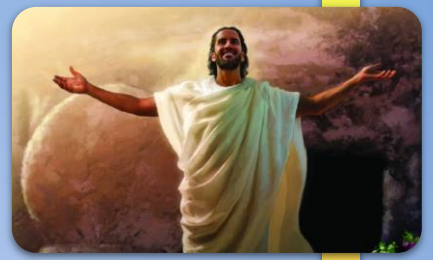

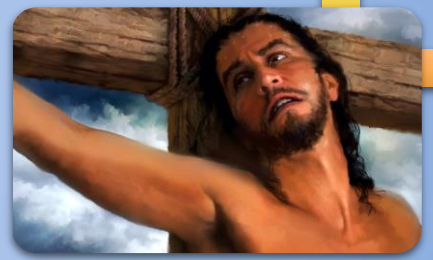

يبدأ مرقس بتعريفنا بالله الذي يعد رحلة ابنه (مر ١: ١-٢؛ مل ٣: ١). رحلة تبدأ في الديار السماوية، والتي ستحمل يسوع المسيح إلى الصليب، ليتم قبوله مرة أخرى في السماء (مرقس 16: 19).

وللتحضير لهذا الطريق، اختار الله يوحنا المعمدان، "الصوت الصارخ في البرية" (مر 1: 3؛ إش 40: 3).

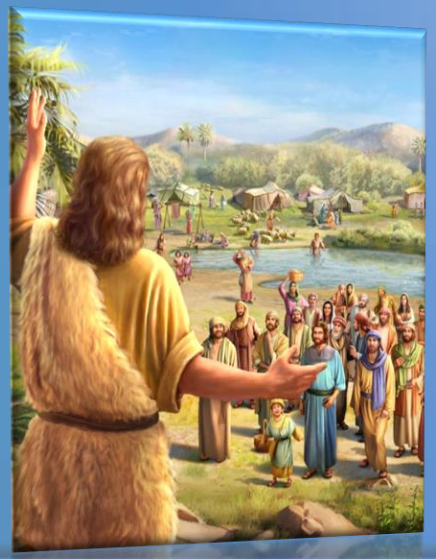
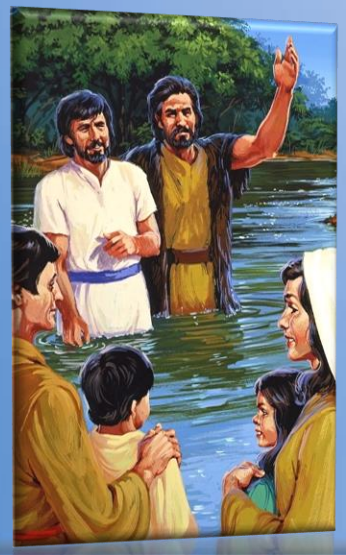
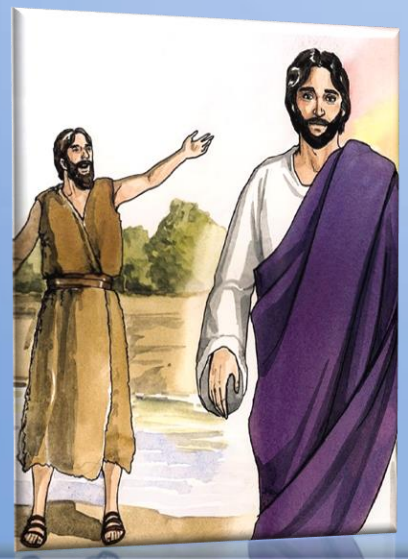

قبل أن يبدأ يسوع رحلته ليبذل حياته من أجلنا، كان يوحنا يهيئ قلوب الناس بتوجيههم إلى التوبة ودعوتهم إلى المعمودية (مرقس 1: 4-6).

لقد هيأهم لاستقبال ابن الله: وهو أقوى من يوحنا نفسه؛ أكثر جدارة؛ وأنه سيعمد بمعمودية أكثر فاعلية (مرقس 1: 7-8).

المعمودية

"في ذلك الوقت جاء يسوع من الناصرة في الجليل واعتمد على يد يوحنا في الأردن"
(مرقس 1: 9)

يبدأ يسوع رحلته بطريقة مذهلة: يقدمه الله الآب كابنه، ويظهر الروح القدس حضوره في شكل جسدي (مرقس 1: 10-11). منذ البداية، يُقدَّم يسوع كشخص إلهي، ابن الله. ولكن يتم تقديمه أيضًا كشخص إنساني:

لقد تعمد على يد يوحنا وليس العكس (مرقس 1: 9).

إنه يقوده الروح (مرقس 1: 12)

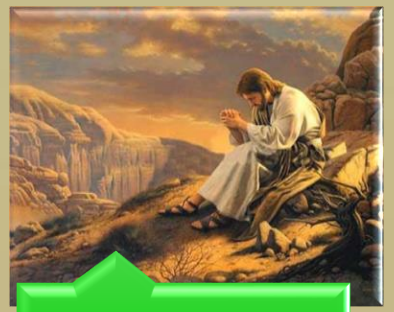

يجب أن يكون وحده مع الله (مرقس 1: 13 أ)

يجرب من إبليس (مرقس 1: 13 ب)

واجه الأخطار الجسدية (مرقس ١: ١٣ ج)

الملائكة تخدمه (مرقس 1: 13 د)

هكذا يُقدَّم لنا يسوع: إلهي كامل وإنسان كامل. فهو المخلص والأخ، الرب والقدوة. إنه الإعلان الكامل لمحبة الله للبشرية.

«المجد الذي حل على المسيح هو عربون محبة الله لنا. إنه يخبرنا عن قوة الصلاة: كيف يمكن للصوت البشري أن يصل إلى أذن الله وأن تجد طلباتنا قبولاً في الديار السماوية... النور الذي انسكب من الأبواب المفتوحة فوق رأس مخلصنا سوف يكون انسكبت علينا عندما نصلي من أجل المساعدة في مقاومة التجربة. إن الصوت الذي تكلم مع يسوع يقول لكل نفس مؤمنة: "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت".

E. G. W. (في الأماكن السماوية، 20 يناير)

الرسالة

"وبعدما أسلم يوحنا جاء يسوع إلى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله" (مرقس 1: 14).

غطت رسالة يسوع الأولية ثلاثة جوانب (مرقس 1: 15)

"لقد حان الوقت"

إشارة إلى نبوة السبعين أسبوعًا (دانيال ٩: ٢٤).

من مرسوم أرتحشستا، سنة 457 ق.م.، حتى مسحة المسيح، كان يمر 69 أسبوعًا (الآية 25).

وقد تحقق ذلك عند معمودية يسوع في عام 27 م. وبعد نصف أسبوع، في عام 31 م، مات يسوع (الآية 27).

"لقد اقترب ملكوت الله"

الوعد بأن عهد الخلاص قد بدأ يتحقق.

"توبوا وآمنوا بالإنجيل"

دعوة للمشاركة الفعالة في العهد، بقبول المغفرة من خلال الإيمان بيسوع.

تتضمن رسالتنا الحالية أيضًا هذه الجوانب الثلاثة: لقد اكتمل الوقت؛ المسيح قادم؛ وعلينا أن نتوب ونؤمن حتى نذهب معه.

"كان عبء كرازة المسيح هو: "لقد كمل الزمان واقترب ملكوت الله. فتوبوا وآمنوا بالإنجيل». وهكذا فإن رسالة الإنجيل كما قدمها المخلص نفسه كانت مبنية على النبوات. "الزمن" الذي أعلن عن اكتماله هو الفترة التي أعلنها الملاك جبرائيل لدانيال...

كما أعلنت رسالة مجيئه الأول عن ملكوت نعمته، هكذا تعلن رسالة مجيئه الثاني عن ملكوت مجده. والرسالة الثانية، مثل الأولى، مبنية على النبوات."

E. G. W. (رغبة العصور، الصفحات 233، 234)